مشروع خارطة طريق إنهاء الحرب وتحقيق السلام وتأسيس انتقال مدني ديمقراطي مستدام

مقدمة:

مع دخول حرب 15 ابريل شـــهرها الثامن وثبوت عدم جدوى الخيار العســـكري، وإيماناً من جميع الأطراف بضرورة إنهاء الحرب، والتوجه الصادق نحو السلام واستعادة المسار الانتقالي الديمقراطي، ووضع حد لتدهور الأوضـاع السـياسـية والاقتصـادية والإنسـانية والأمنية التي لا تزال تتدهور بسـرعة ولمواجهة التدهور الأمني وتصاعد الحروب القبلية، ولمحاصرة خطاب الكراهية والعنصرية.

تتقدم تنسـيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) بخارطة طريق لإنهاء الحرب وتحقيق السـلام وتأسـيس انتقال مدنى ديمقراطي مستدام تقوم على مبدأ توحيد المنبر التفاوضي وتكامل مساراته بما يؤسس لوقف عدائيات يهيئ المناخ لعملية سياسية تفاوضية تجمع كافة الأطراف السودانية عدا المؤتمر الوطني/الحركة الإسلامية وواجهاته وتنهى الحرب وتحقق السـلام والتحول المدني الديمقراطي المسـتدام، وذلك بما يعزز ويسـتكمل الجهود المقدرة والتي تبذلها المملكة العربية السـعودية والولايات المتحدة الامريكية ومنظمة الايقاد في منبر جدة بمسـاندة مجموعة الترويكا والاتحاد الأوروبي ودول الجوار وأصدقاء السودان.

مراحل وخطوات خارطة الطريق

1 -دعم المجهودات الجارية في جدة للوصـول لاتفاق وقف العدائيات يطور لاتفاق وقف إطلاق نار شـامل بمشاركة المدنيين يتضمن آليات لمراقبة ضمان التزامات الطرفين بكل ما تم الاتفاق عليه في منبر جدة.

2 -اتفاق وقف العدائيات يجب ان يقود الى اتفاق لتعزيز الوضع الإنساني يضم الفاعلين في الحقل الإنساني لا سيما غرف الطوارئ والقوات المسلحة وقوات الدعم السريع لمعالجة الوضع الإنساني الملح ويضمن حشد الدعم الإنساني وتأمين وصوله للمتضررين وتخفيف وطأة الازمات الاقتصادية والإنسانية.

3 -إقرار إعلان مبادئ ينهي الحرب ويؤسس للحكم المدني الديمقراطي عبر الحل السياسي المتفاوض عليه توقع عليه القوات المسلحة والدعم السريع والقوى المدنية كافة عدا المؤتمر الوطني/الحركة الإسلامية وواجهاتها، ويكون أساساً ملزماً للعملية السياسية.

4 -عقد اجتماع تشاوري تحت رعاية الميسرين الإقليميين والدوليين يضم الأطراف المذكورة في الفقرة 3، لتصـميم عملية سـياسـية شـاملة لحل النزاع، وتحديد دور الوسـيط والأطراف والقضـايا والضـامنين والمسهلين استناداً على خارطة الطريق وإعلان المبادئ للحل السياسي المتفاوض عليه.

5 -الجلوس في طاولة تفاوض للوصـول لوقف دائم لإطلاق النار ولحل سياسـي نهائي تفصـيلي يستند على إعلان المبادئ ويعالج قضـايا الازمة السـودانية الشـاملة ويجترح لها الحلول الناجعة والشـجاعة التي تجاوب على الأسـئلة الرئيسـية بما يحقق وحدة السـودان والحكم المدني الديمقراطي والجيش الواحد المهني القومي الذي ينأى عن السياسة والاقتصاد وتفكيك تمكين 30 نظام يونيو والعدالة وعدم الإفلات من العقاب وإنصاف الضحايا وجبر الضرر وإعادة الاعمار.

6 -تنتهي هذه العملية السـياسـية ب (أ) صـياغة دسـتور انتقالي متوافق عليه يسـتند على الاتفاق السـياسـي النهائي (ب) تشكيل مؤسسات سلطة مدنية تأسيسية انتقالية، ومؤسسات عسكرية خاضعة لها وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه وفق آليات وآجال زمنية محددة (ت) إقرار مبادئ أساسية لعملية صناعة الدستور الدائم عبر عقد اجتماعي سوداني شامل.

إعلان مبادئ إنهاء الحرب وتحقيق السلام وتأسيس السلام وانتقال مدني ديمقراطي مستدام

الحرب التي اندلعت 15 ابريل 2023م هي نتاج عقود من التراكمات سلبية، صاحبت أنظمة الحكم الوطني منذ فجر الاستقلال، وغياب المشروع الوطني الذي يحظى بإجماع كافي، وعدم قدرة النظام السياسي علي التجديد والتحديث والتقدم مما فاقم أزماتنا الوطنية، وفي هذا فإننا لن نبدأ من فراغ بل سنستصحب كل إيجابيات تجربتنا ومؤسساتنا الوطنية والبناء عليها في إطار مشروع التأسيس والنهضة واعادة البناء.

قطعت الأنظمة الشمولية على شعبنا حبل تطوره الديمقراطي ويأتي نظام الإنقاذ الفاشي وانقلاب الجبهة الإسلامية في 30 يونيو 1989 كحلقة فارقة وتطور نوعي لا مثيل له في تاريخ أزمات السودان الحديث. إن حرب 15 ابريل وما أحدثته من خسائر وكوارث بشرية ومادية في صفوف المدنيين والعسكريين والبنية التحتية لا يمكن تعويضها ا لا بالبحث عن مشروع نهضوي جديد يحقق السلام المستدام ويضع نهاية لعدم الاستقرار السياسي ولكافة الحروب، لذا فإنه يجب التأسيس لعملية سياسية شاملة لكل السودانيين/ات عدا المؤتمر الوطني وواجهاته وكل من دعم ويدعم حرب 15 ابريل ترتكز على مبادئ محددة، متفق عليها تقوم على الآتي:

1 -وحدة السودان شعباً وارضاً وسيادته على ارضه وموارده

2 -أن يكون الحكم في السودان مدنياً ديمقراطياً يختار فيه الشعب من يحكمه عبر انتخابات حرة ونزيهة وفي ظروف سياسية وامنية ودستورية ملائمة

3 -ضرورة المعالجة الشاملة للأزمات التراكمية التي حدثت في السودان بما يجعل حرب 15 ابريل آخر حروب البلاد

4 -أن تكون الدولة غير منحازة تقف على مسافة واحدة من الأديان والهويات والثقافات، وتعترف بالتنوع والتعدد وتعبر عن جميع مكوناتها بعدالة

5 -تبنى الحكم الفدرالي الذي يقوم على الاعتراف بالحق الأصيل لجميع الاقاليم والمناطق السودانية في إدارة شؤونهم السياسية والاقتصادية والثقافية لا سيما على المستوى المحلي، بما يؤسس لنظام حكم يقوم على قواعد تضمن مشاركة السودانيين/ات في كل أنحاء البلاد في جميع مستويات الحكم مشاركة تعبر عن التعدد والتنوع، على أن يتوافق الناس في المؤتمر الدستوري ما إذا كان يكون ذلك نظاماً لا مركزياً قائماً على أسس فيدرالية متماثلة أو غير متماثلة

6 -إن مسألة الإصلاح الأمني والعسكري شرط أساسي من شروط التأسيس والانتقال، عليه يجب تنفيذ برامج شاملة لإصلاح المنظومة الأمنية والعسكرية وفقاً للمعايير المتوافق عليها دولياً، على أن تفضي هذه العمليات للوصول لجيش واحد مهني وقومي يعبر عن كل السودانيين وفقاً لمعيار التعداد السكاني، ويخضع للسلطة المدنية ويدرك لواجباته ومهامه وفقاً للدستور، لتضع حداً قاطعاً لظاهرة تعدد الجيوش (القوات المسلحة، الدعم السريع، الحركات المسلحة، المليشيات) خارج إطار الجيش المهني القومي الواحد، مع ضمان خروج المنظومة الأمنية (الجيش وجهاز الأمن والدعم السريع والشرطة) من النشاط السياسي والاقتصادي وقبولهم بمبادئ الإصلاح الأمني والعسكري المذكورة أعلاه، وتعهدهم بمساندة عمليات الانتقال المدني الديمقراطي والعمل على استدامة واستقرار النظام الديمقراطي وتوفير الضمانات المطلوبة لقيام حكومة لاستكمال مهام الانتقال والتأسيس الدستوري والسياسي والإصلاح الإداري والمالي والاقتصادي، وإزالة آثار وإعادة بناء ما دمرته الحرب

7 -إعادة بناء مؤسسات الدولة المدنية بما يضمن الكفاءة والمهنية والقومية وعدالة توزيع الفرص بين جميع اهل السودان وفقا لمعيار التعداد السكاني اعتماد مبدأ التمييز الايجابي، مع أهمية الإصلاح السياسي بما يضمن ديمقراطية المؤسسات المدنية لا سيما السياسية

8 - تفكيك نظام 30 يونيو من مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية

9 -إطلاق عملية شاملة للعدالة الانتقالية، تكشف الجرائم وتنصف الضحايا وتجبر الضرر وتحاسب المنتهكين بما يضمن عدم الإفلات من العقاب وتسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، وتصميم حملة لمكافحة خطابات الكراهية وتحقيق التعافي الوطني

1 0 - وضع برنامج متكامل لحل الكارثة الإنسانية والاقتصادية وكل قضايا المتضررين ومعالجتها وإعادة الحياة لطبيعتها، وبرنامج لإعادة اعمار ما دمرته الحرب